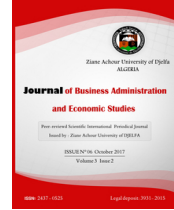




مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية



www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/313/

موقع المجلة:

¹ جامعة الجزائر 3 (الجزائر) كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر الدراسات التنموية الاقتصادية.

² جامعة الجزائر 3 (الجزائر) كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر.

الأنشطة الرياضية الترفيهية والتقليدية كمنتج لتطوير السياحة

- دراسة حالة تونس -

Recreational and traditional sporting activities as a product for the development of tourism - The Case Study of Tunisia -

العربي تربيكي* ¹ trikilarbi@gmail.com

كوأش خالد²

تاريخ النشر: 2019/06/01

تاريخ القبول: 2019/05/22

تاريخ الإرسال: 2018/06/27

الكلمات المفتاحية

ملخص

لقد أصبحت السياحة من القطاعات الاقتصادية المهمة و ذلك لما لها من اثر في اقتصاديات الدول المستقبلية السياحة،السياحة للسياح من خلال تحقيق مداخيل مالية كبيرة و توفير مناصب عمل بالإضافة إلى دورها المهم في دعم القطاعات الاقتصادية الأخرى ، و من هذا المنطلق فقد أصبح السوق السياحي العالمي يشهد تنافسا كبيرا لتظاهرات الرياضية من اجل الاستحواذ على اكبر عدد من السياح و هذا ما أدى إلى تنوع المنتجات السياحية و التي من بينها ، الصورة السياحية أنشطة السياحة الرياضية .

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهمية الرياضة في دعم القطاع السياحي و ذلك من خلال تنظيم تظاهرات رياضية مختلفة دولية كانت أو محلية ، و قد توصلت هذه الدراسة إلى أن الرياضة يمكن ان تكون عنصرا مهما في دعم القطاع السياحي من خلال تنظيم تظاهرات رياضية مختلفة و ذلك من اجل جلب اكبر عدد من السياح خاصة خارج أوقات الذروة السياحية ناهيك عن أهمية التظاهرات الرياضية في تحسين الصورة السياحية للدولة المضيفة .

تصنيف JEL: L83

Abstract

Tourism has become an important economic sector because of its impact on the economies 's countries receiving tourists through the achievement of large financial revenues and the provision of jobs and its important role of supporting other economic sectors. In order to acquire the largest number of tourists, which execute to the diversification of tourism products, including sports tourism activities.

The aim of this study is to know the importance of sport in supporting the tourism sector through of organizing of various sports events international or local, and this study has concluded that sport can be improve and supporting the tourism sector through of organizing of various sporting events, In order to bring the largest number of tourists especially outside the peak times of tourism, not to mention the importance of sporting events in improving the tourist show of the host country .

Keywords

tourism, sports tourism, sports events, tourist show

JEL Classification Codes L83

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل: trikilarbi@gmail.com

تمهيد :

يعتبر القطاع السياحي من القطاعات الاقتصادية المهمة التي لها أهمية كبيرة في اقتصاديات العالم المتقدم و ذلك لما لها من اثر تحقيق موارد مالية كبيرة بالإضافة الى توفيره لمناصب عمل كبيرة ناهيك عن دوره المهم في دعم باقي القطاعات الاقتصادية الاخرى ، و لذا فغن الدول تعمل كل ما بوسعها من اجل جلب اكبر عدد السياح و ذلك من خلال تنويع المنتجات السياحية و التي من بينها الانشطة الرياضية المختلفة و محاولة دمجها مع القطاع السياحي و قد حاولت الدولة التونسية الاستفادة من الانشطة الرياضية و ذلك من اجل جلب اكبر عدد من السياح خاصة في المناطق الداخلية التي تفتقد الى منتجات سياحية متنوعة و ذلك لزيادة الاقبال عليها من طرف السياح .

مشكلة الدراسة :

قامت عديد الدول بتنويع منتجاتها السياحية و من بينها الانشطة الرياضية التي يمكن ان تكون ترفيهية ويمكن ان تكون تقليدية ، فما هي هذه الانشطة التي تم اعتمادها للارتقاء بالقطاع السياحي في تونس ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الاضافة العلمية التي يقدمها هذا البحث ثم محاولة معرفة واقع السياحة في تونس قصد الاقتداء بالتجربة التونسية في تطوير القطاع السياحي و بناء قاعدة سياحية و ذلك بدمج الانشطة الرياضية بالقطاع السياحي .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى ما يلي :

- محاولة معرفة العلاقة بين السياحة و الرياضة .
- ابراز اهم الانشطة الرياضية الترفيهية و التقليدية التي تساهم في تطوير القطاع السياحي .
- معرفة واقع السياحة في تونس .
- محاولة اعطاء حلول لتطوير القطاع السياحي في الجزائر على ضوء التجربة التونسية .

سنحاول في هذا المقال عرض التجربة التونسية في الاستفادة من الأنشطة الرياضية في تطوير السياحة و سنقوم بتقسيم الجانب النظري الى محورين :

- ❖ المحور الاول : مفهوم السياحة الرياضية .
- ❖ المحور الثاني : واقع السياحة في تونس .
- ✓ المحور الاول : مفهوم السياحة الرياضية .

ان اول ربط للسياحة بالرياضة كانت سنة 1887 في بحث قام به أب الرياضة السويدية بعنوان " السياحة و الرياضة " و قد ذكر فيه مختلف الرياضة و الطريقة المثلى للاستفادة منها و ذلك بجلب اكبر عدد من السياح^أ و سنعرض في هذا المحور خصائص كل من الأنشطة الرياضية و خصائص الرياضة و من ثم نقدم تعريفا للسياحة الرياضية .

اولا / مميزات الاحداث و الأنشطة الرياضية :

- تمتاز الأنشطة و الاحداث الرياضية بمجموعة من المميزات يمكن تلخيصها في النقاط التالي^ب :
- 1- يمتاز الاطراف في حدث او نشاط رياضي بالتنافس فيما بينها و كذا التعاون حيث انه في حالة عدم التعاون و التنسيق بين الاطراف المتنافسة فإنه اي حدث رياضي سيفشل .
 - 2- تمتاز الاحداث الرياضية و الأنشطة الرياضية بأن المتابع و المشاهد لهذه التظاهرات له دراية كبيرة بها و يعتبرون هم الخبراء بخلاف الأنشطة الاستهلاكية الاخرى
 - 3- العرض و الطلب في الأنشطة الرياضية لا يرتبط بمناخ معين حيث انه يجب ان تمارس بعض الرياضات في الثلوج بالتزلج و بعضها الاخر يجب ان تمارس في مناخ معتدل ككرة القدم
 - 4- المنتج الرياضي منتج غير ملموس حيث ان المستهلك عند حضوره لتظاهرة رياضية لا يأخذ شيء معه فقط يشعر بأحاسيس متنوعة بالفرح و الحزن .
 - 5- يتم استهلاك المنتج الرياضي في وقت واحد من طرف كل المستهلكين حيث ان حضور تظاهرة رياضية يكون في نفس الوقت بالنسبة للمشاهدين .
 - 6- تتميز الأنشطة و الاحداث الرياضية بتأثرها بالجانب الاجتماعي حيث ان النشاط الرياضي هو في الأصل منافسة بين مجموعة من الأشخاص تربطهم علاقات اجتماعية متنوعة
 - 7- تمتاز الأنشطة الرياضية بعدم التناسق حيث نجد منافسات تنافسية و اخرى ترفيهية و منها الفردية و منها الجماعية و نجد ان هناك تنوع في هذه الأنشطة اختلافا كبيرا بالإضافة الى عدم قدرتنا على معرفة الفائز في الاخير .
 - 8- يمتاز المنتج السياحي بعدم السيطرة عليه و ذلك لكثرة المسيرين فيه و تداخلهم بالإضافة الى تعدد القوانين التي تحكمه .

9- يمتاز المنتج الرياضي بإعتماده على عناصر متنوعه و مختلفة غير المنتج الرئيسي بمباراة في كرة القدم تشمل الأنشطة الترفيهية قبل المقابلة و الموسيقى و مختلف الانشطة الأخرى التي تحيط بهذه المباريات .

ثانيا / خصائص السياحة :

هناك مجموعة من الخصائص التي تمتاز بها ظاهرة السياحة و التي تميزها على باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى و يمكن حصرها في النقاط التالية :

- 1) تمتاز الحركة السياحية العالمية بتطور كبير النمو السريع بحيث شهدت السياحة نموا كبيرا بعد الحرب العالمية الثانية حيث بلغ عدد السياح 25 مليون سائح سنة 1950 وتطور العدد إلى 678 مليون سنة 2000ⁱⁱⁱ ووصل سنة 2007 إلى 911 مليون سائح لتصل سنة 2017 الى مليار و 322 الف سائح^v و يتوقع ان تصل الى مليار و 600 الف سنة 2020^v.
- 2) تعتبر السياحة ناتج غير مادي لا يمكن نقله من مكان إلى آخر، وبالتالي فإن الدولة المضيفة أو المستقبلة لا تتحمل أعباء ونفقات نقل المنتجات خارج حدودها^{vi}، فالسلعة السياحية لا تنتقل إلى المستهلك وإنما هو من ينتقل إليها للحصول على المنفعة المرجوة على عكس السلع الأخرى التي تنتقل إليه.
- 3) يتميز المنتج السياحي بعدم التجانس حيث انه مجموعة من المنتجات المختلفة تقدم في طبق واحد من طرف الشركات السياحية للسائح^{vii}.
- 4) ما يميز القطاع السياحي على غيره من القطاعات هو الموسمية التي تعتبر من اهم المعوقات التي تؤثر سلبا على هذا القطاع حيث ان الحركة السياحية تزداد في الموسم السياحي بدرجات كبيرة جدا و تنهار في باقي المواسم و عليه وجد تنويع المنتجات السياحية خارج أوقات الذروة السياحية^{viii}.
- 5) إن إقدام السياح على الإنفاق وتحويل نقودهم إلى عملات الدولة التي يزورونها من أجل تسديد تكاليف الخدمات، إلى جانب مشترياتهم، مما يؤدي إلى تزايد الدخل فتؤثر بذلك على القطاعات الأخرى حيث يكون تأثيرا مضاعفا بمعنى أن هذا الأثر يكون مركبا ومتوسعا بصفة دائمة، إضافة إلى توفر فرص عمل لأعداد كبيرة من المستخدمين^{ix}.
- 6) تتميز السياحة بمنتجات لا يمكن لمسها وإنما الإحساس بها مثل أشعة الشمس والمناظر الجميلة.
- 7) تتميز السياحة بأنها منتج تصديري درجة استقراره منخفضة نظرا لما يتعلق بتأثيرات من القوى الخارجية، ومرونة عالية بالنسبة لكل من السعر والدخل بالإضافة إلى إشكال الموسمية التي تؤثر على النشاط السياحي .
- 8) يمتاز سوق المنافسة السياحية بعدم خضوعه للمنافسة الكاملة لأن بعض المقومات و الموارد السياحية لا يمكن استنساخها في دول أخرى^x.

ثالثا / تعريف السياحة الرياضية

لقد عرفت السياحة الرياضية على انها رحلات سياحية تتضمن رحلات صيد الاسماك و ممارسة انواع الرياضات البحرية او تسلق الجبال او صيد الطيور او الوحوش بالإضافة الى المباريات و الدورات الرياضية المحلية و الاقليمية و الدولية^{xi} ، كما عرفت على انها نوع من السياحة الذي يكون الغرض منها إشباع حاجة الفرد لممارسة الرياضة المفضلة لديه او يكون الغرض منها هو إشباع الحاجة الى مشاهدة بعض المباريات او المسابقات او العروض و المهرجانات الرياضية او المشاركة في حضور البطولات او المسابقات الرياضية العالمية^{xii} .

رابعا / عوامل الجذب السياحي الرياضي :

تتمثل عوامل الجذب السياحي الرياضي في عدة عوامل و هي^{xiii} :

- 1- العمل على الاستفادة من الخبرات الاجنبية و ذلك يكون بجلب خبراء السياحة الرياضية بإستضافتهم في ملتقيات حول الاستفادة المثلى من الرياضة .
- 2- العمل على تدريب كوادر مؤهلة متخصصة في مجال السياحة الرياضية و ذلك من اجل الاستفادة القصوى من الاحداث الرياضية .
- 3- العمل على توعية الشركات السياحية لأهمية الاحداث الرياضية في زيادة تدفق السياح و زيادة مداخيلهم السياحية .
- 4- إقامة مؤتمرات دولية متخصصة في السياحة الرياضية و دعوة كل الفاعلين في هذا القطاع من مختلف الدول كرؤساء الاتحادات و الشركات العالمية للسياحة .
- 5- الاتصال بالمساهمين و توعية المستثمرين و شركات السياحة العالمية من اجل تدعم الانشطة الرياضية في مناطق الجذب السياحي .

❖ المحور الثاني : واقع السياحة في تونس .

من اجل معرفة واقع السياحة في تونس سنقوم بعرض المناطق السياحية في تونس بالإضافة الى المؤشرات السياحية التي تعكس صورة تونس في المجال السياحي .

اولا / المناطق السياحية في تونس :

تحوي تونس مجموعة المناطق السياحية و التي تزخر بمجموعة من المنتجات السياحية و من بين هذه المناطق ما يلي^{xiv} :

1- تونس العاصمة :

و تعتبر من اهم مناطق الجذب السياحي لما تزخر به من معالم سياحية متنوعة ناهيك عن الارث التاريخي الكبير و من اهم المعالم السياحية هو قصر باردو و المدينة العتيقة المسجلة من قبل منظمة اليونسكو ضمن التراث العالمي و قد قامت بإحتضان عديد الاحداث الرياضية المهمة كالألعاب الاولمبية و كأس افريقيا للامم كما تمتاز المدينة بتراثها الغني و المتنوع في المجال الثقافي .

2- ضفاف قرطاج :

و هي منطقة سياحية بإمتياز تقع مكان قرطاج القديمة التي مثلت في زمانها إحدى اقوى الدول العظمى و التي اسستها الاميرة الفنيقية عليسة حيث كانت بها حضارة راقية و تجارة كبيرة خلفت بعد انهيارها ارثا ثقافيا

كبيراً ، و يجعل هذه المنطقة منطقة جذب للسياح هو انها لا تبعد على العاصمة تونس سوى 15 دقيقة بالسيارة كما تحوي مجموعة من الفنادق الراقية .

3- الحمامات - نابل :

تمتاز هذه المنطقة بحقولها الخضراء و شواطئها الرائعة حيث يشبه شكلها يدا ممدودة الى اوربا حيث تبعد حوالي 140 كلم عن صقلية حيث تحمل هذه المنطقة إرث الحضارات المتعاقبة التي مرت على تونس كما تمتاز بصناعاتها التقليدية كصناعة الفخار و الحصير و الحديد المطروق كما تصنع في هذه المنطة جرار مطلية باللون الاصفر ، كما تمتاز بأسوارها الكبيرة و التي تعود للقرن الخامس عشر ميلادي كما تمتاز بتنوع نشاطاتها الترفيهية فهناك ملعبان للقفوف على تلالها الخضراء مترامية الاطراف و هما " غولف سيتروس " و غولف ياسمين كورس " .

4- ياسمين الحمامات :

تعتبر من اهم المناطق السياحية في تونس حيث انه قطبا جديد تمتاز بطول شاطئها الذهبي و بشوارعها الواسعة و فنادقها الفخمة التي تتمتع بأفضل المواصفات العالمية كما تتضمن كذلك المدينة العتيقة التي بنيت وفق طراز معماري عربي اصيل تتوفر فيها الصناعات التقليدية المختلفة و عديد المقاهي و المطاعم و الحدائق مثل حديقة قرطاج لاند التي تروي حكايات القراصنة و البحارة القرطاجيين مرورا بقبلة حنبعل .

5- صفاقص و جزيرة قرقنة :

تعتبر مدينة صفاقص المدينة الثانية بعد العاصمة تونس في الأهمية الاقتصادية و عدد السكان فهي تعتبر جذب سياحي فهي تقع في وسط غابة زيتون و تمتاز بمينائها الكبير مما جعلها قطبا سياحيا لسياحة الأعمال والتسوق كما تتميز هذه المدينة بالسياحة العلاجية فهي تحوي على عدد كبير جدا من المصحات و المراكز الطبية التي تتبع المواصفات العالمية فقد اصبحت قبلة للسياح الاجانب من اجل العلاج .

6- الواحات :

و تشمل الواحات التونسية اربع مدن رئيسية و هي توزر و نفطة و قفصة و قابس و هي تمتد من شرق البلاد الى غربها فهي مكان تتلاقى فيه الواحات و الشطوط و كانت هذه المنطقة سابقا ممرا رئيسيا للقوافل التجارية من شرق افريقيا الى غربها كما تمتاز هذه المنطقة بمزارع النخيل مترامية الاطراف و تحوي هذه المنطقة سلسلة من الفنادق الفخمة الممتدة على كامل الجهة و هي تعتبر بوابة الصحراء الكبرى كما تحوي مطارا دوليا يساعد على زيادة الحركة السياحية .

7- الجنوب التونسي :

تعتبر هذه المنطقة من اهم المناطق التي يقصدها السياح لمشاهدة الصحراء في العالم فهي تتوفر فيها كل المنتجات السياحية الصحراوية حيث تحتضن معالم رائعة و جميلة مثل قصر عيلان مناطق جذب اخرى كالمنطقة التي تم تصوير فيها فيلم حرب النجوم كما تتميز هذه المنطقة بمنتجاتها السياحية الرياضية كسباقات السيارات و الدراجات النارية و التزلج على الرمال الذهبية و ركوب المناطيد و ركوب الطائرات الخفيفة ذات محرك من اجل

القيام بجولات متنوعة لاكتشاف الصحراء كما تشتهر هذه المنطقة بمهرجان دوز الدولي الذي يعتبر من اهم المهرجانات الثقافية في افريقيا .

ثانيا / المؤشرات السياحية في تونس :

من اجل معرفة واقع السياحة في تونس سنحاول تقديم اهم المؤشرات السياحية في تونس و التي توضحنا واقع السياحة في تونس .

1- الفنادق :

ان عنصر الإقامة له دور كبير في القطاع السياحي حيث يعتبر اهم عامل يجعل من السائح يختار وجهته السياحية ، حيث نجد انه كلما كانت خدمات الإقامة متوفرة و بأسعار تنافسية و خدمات راقية يكون هناك إقبال للسائح ، الجدول التالي يوضح الطاقة الاستيعابية للفنادق السياحية من 2011 الى 2015 .

الجدول رقم 01 : تطور الطاقات الفندقية بتونس 2011-2015

السنوات	2011	2012	2013	2014	2015
طاقات الإيواء (سرير)	242146	241997	240249	240077	241392
التطور %	-	-0,06	-0,72	-0,07	0,55
عدد المؤسسات السياحية	-	846	847	848	862

المصدر:وزارة السياحة التونسية

من الجدول اعلاه يلاحظ ان الطاقة الاستيعابية للفنادق السياحية تطور تطورا متذبذبا و هذا يرجع للاوضاع غير المستقرة في تونس في السنوات الاخيرة حيث انه من سنة 2001 الى سنة 2014 هناك انخفاض مستمر في الطاقة الاستيعابية للفنادق التونسية و هذا يرجع لعزوف المستثمرين في الاستثمار في الفنادق و هذا يرجع للاوضاع السياسية غير المستقرة مما جعل المستثمرين لا يغامرون في الاستثمار في هذا المجال و في سنة 2015 تطورت طاقة الايواء بنسبة 0.55 % و هذا لتحسن الوضعية الامنية للبلاد ، اما عدد المؤسسات السياحية فقد تطور كذلك حيث تطور من 846 مؤسسة الى 862 مؤسسة سياحية .

2- الليالي الفندقية :

تعتبر الليالي الفندقية من المؤشرات المهمة التي تعكس واقع السياحة في تونس حيث ان عدد الليالي السياحية تعكس حجم الليالي التي يقضيها السواح في مراكز الإقامة و الجدول التالي يوضح تطور الليالي السياحية من 2011 الى 2015 .

الجدول رقم 02 : تطور الليالي السياحية بتونس من 2011 - 2015 .

السنوات	2011	2012	2013	2014	2015
عدد الليالي السياحية	20636847	30035419	30001358	29107239	16177575
التطور %	-	45,54	-0,11	-2,98	-44,42

المصدر:وزارة السياحة التونسية

من الجدول اعلاه يلاحظ ان السياحة التونسية تعاني في السنوات الاخير و دليل ذلك الانخفاضات المتتالية لليالي السياحية وهذا يعود للهجمات الارهابية التي تعاني منها تونس و سلسلة الاغتيالات التي جعل من السواح ينفرون من القدوم الى تونس حيث بلغ الانخفاض بحوالي 44.42 % و هذا يعتبر كارثة على في القطاع السياحي.

3- التدفقات السياحية :

تعتبر تونس من الدول العريقة سياحيا حيث اولت اهمية كبيرة للقطاع السياحي و ذلك بوضع خطط استراتيجية طويلة الامد لتطوير هذا القطاع و الجدول التالي يوضح تطور التدفقات السياحية من سنة 2011 الى سنة 2015 .

الجدول رقم 03 : تدفقات السياحة الوافدة لتونس من 2011 - 2015 .

السنوات	2011	2012	2013	2014	2015
عدد السياح (سائح)	4785119	5950000	6268582	6068593	5359309
التطور %	-	24,34	5,35	-3,19	-11,69

المصدر:وزارة السياحة التونسية

من الجدول اعلاه يلاحظ ان القطاع السياحي في تدهور مستمر حيث انخفض من ليصل سنة 2015 الى 5.359.309 سائح و ذلك بانخفاض بلغ 11.69 % و هذا يعود الى الاحداث الارهابية التي شهدتها تونس و التي اثرت سلبا على القطاع السياحي و هذا ما يجعل القطاع السياحي من القطاعات التي يعتبر الاعتماد عليه بشكل كبير مراهنه كبيرة و ذلك يرجع للحساسية الكبيرة لهذا القطاع خاصة من الجانب الامني ، و رغم ان القطاع السياحي حقق بعض التطور سنة 2012 بنسبة 24.34 % ليقترب من ستته ملايين سائح لكن بدأ ينخفض بشكل مستمر .

الجانب التطبيقي : اهم الأنشطة الرياضية السياحية في تونس .

لقد عملت الدولة التونسية على تنويع منتجاتها السياحية من اجل جلب اكبر عدد من السياح و من بين هذه المنتجات السياحية هي الأنشطة الرياضية بمختلف انواعها كالانشطة الترفيهية و التقليدية و سنقدم بعض هذه الأنشطة التي اعتمدت عليها الدولة التونسية في تطوير القطاع السياحي .

اولا / الالعاب الترفيهية :

هناك عديد الأنشطة الرياضية الترفيهية التي عملت الدولة التونسية على القيام بتقديمها كمنتج سياحي و ذلك من اجل زيادة المتعة و زيادة الاقبال على المناطق السياحية من الاجانب او التونسيين و من اهم هذه الأنشطة نجد^{xv}:

1- التزلج على الرمال :

و تمارس هذه الأنشطة في الصحاري و تعتبر منتجا صحراويها مهما حيث تستعمل فيها ألواح التزلج و التي تربط بالأرجل و تتم في منحدرات رملية كبيرة و تنظم في مجال هذه الرياضة مسابقات متنوعة تمنح للفائزين فيها جوائز شكلية .

2- الفروسية :

و هي من الرياضات العالمية التي تمارس في مختلف انحاء العالم و يتم تقديمها كمنتج سياحي بجوار الفنادق و المناطق السياحية و تكون اما عن طريق القيام بمسابقات استعراضية او مسابقات التحمل و يمكن ان تكون من اجل النزهة فقط

3- سباقات السيارات :

و هي من الرياضات المشهورة عالميا و يتم من خلالها القيام بمسابقات متنوعة يمكن ان تكون على الطرق العام و يمكن ان تكون في الصحاري حيث تشهد هذه السباقات إقبالا كبيرا من طرف المشاهدين لما لها من إثارة و تشويق

4- الكرة الشاطئية :

تمارس هذه الرياضة خارج الصالات المغطاة في الساحات الرملية على الشواطئ او المناطق الصحراوية او بجوار الفنادق و هي لا تختلف كثيرا على كرة الطائرة العادية

5- القولف :

تعتبر رياضة القولف من الرياضات التي عملت الدولة التونسية على الاهتمام بها و ذلك من خلال بناء عشرة ملاعب بمواصفات دولية تتوزع في انحاء البلاد التونسية حيث ان كل هذه الملاعب تطل على اماكن جميلة تعتبر مقصدا سياحيا مهما للسياح الذين يفضلون ممارسة هذه الرياضة حيث ان جميعها تقع في المناطق السياحية الفاخرة حيث الفنادق الفخمة وتشير التوقعات الى أن عدد لاعبي رياضة الغولف سيصل إلى 120 مليون لاعب بحلول عام 2020، وهو ما يوفر للوجهات السياحية في العالم مخزونا هاما من الزبائن. وقد أتاح مناخ تونس المتوسطي إقامة عدد كبير من ملاعب الغولف في مناطق موزعة بين الشمال والوسط والجنوب مثل قمرت وطبرقة وتونس والحمامات وسوسة والمنستير وتوزر وجربة. وتوجد قرابة عشرة ملاعب للغولف تستقطب سنويا حوالي 65 ألف سائح، بينما يتوقع أن يصل عدد ملاعب الغولف بحلول عام 2020 حوالي 20 ملعبا^{xvi} و الجدول التالي يوضح ملاعب القولف في تونس و اماكن تواجدها و سعتها^{xvii}.

الجدول رقم 04 : ملاعب القولف في تونس

الولاية	الملعب	الموقع	تاريخ الإحداث	المساحة	الطاقة
تونس	ملعب القولف بقمرت	المنطقة السياحية	2008	130 هك	36 تقبة
أريانة	قولف قرطاج	شطرانة 2	1993-1927	29 هك	18 تقبة
نابل	ياسمين الحمامات	بئر بورقبة	1990	80 هك	27 تقبة

36 ثقب للمبتدئين + 9	170 هك	1992	بئر بورقبة	سيتروس حمامات	
36 ثقب	132 هك	1980	القنطاوي	قولف القنطاوي	سوسة
27 ثقب	80 هك	1988	المنستير	فلامنغو المنستير	المنستير
18 ثقب للمبتدئين + 9	80 هك	1994	المنطقة السياحية	بالم لينكس المنستير	
18 ثقب	110 هك	1992	المنطقة السياحية	طبرقة	جندوبة
18 ثقب للمبتدئين + 9	101 هك	1995	المنطقة السياحية	جربة	مدنين
18 ثقب	150 هك	2006	المنطقة السياحية	قولف الواحة توزر	توزر
				10	الجملة الفرعية

المصدر : وزارة الشباب و الرياضة التونسية

ثانيا / الألعاب التقليدية :

تزرخ تونس بمجموعة مختلفة من الرياضات التقليدية و التي عملت على الاهتمام بها و تطويرها و ذلك باعتبارها منتجا سياحيا مهما يمكن ان يساعد في جذب اكبر عدد من السياح و تمارس هذه الألعاب في المهرجانات الثقافية مثل مهرجان دوز و الذي يعتبر من اقدم المهرجانات في تونس و اصبح ذو طابع دولي سنة 1981^{xviii} و يتم تقسيم الالعاب التقليدية الى عدة انواع و هي :

1 - الالعاب الذهنية : و هي عبارة على المبارزات العقلية و يكون الفوز للاعب الاكثر ذكاء و بدهاء و سرعة تحليل .

2- الالعاب اللفظية : و هي الالعاب التي تعتمد على قدرة اللاعب على السرعة في الكلام و الفصاحة و تمارس غالبا في المناطق الصحراوية .

3- العاب المحاكاة و التقليد : و هي العاب تعتمد على التمثيل و المحاكاة حيث يقوم اللاعب بتمثيل ادوار شخصيات مختلفة .

4- العاب القوة و الحركة : و تعتمد على القوة الجسدية و يمكن ان تكون عن طريق الجرى و القفز او السباحة مثل العدوى و السباقات المختلفة .

5- العاب المهارات و الدقة : و تتميز هذه الالعاب بالدقة و الاستخدام الامثل لقوة و سرعة بديهة اللاعب^{xix} .

و من بين الالعاب التقليدية التي تم الترويج لها كمنتج سياحي في تونس ما يلي :

1- لعبة العصي (السيق) : و هي من اعرق الالعاب التقليدية حيث تستعمل في هذه اللعبة جزء من العصي المصنوعة من النخيل حيث يتم تقسيم ستة قطع من ورق النخيل و يتم رميها من طرف اللاعبين على الارض و النتيجة تحددتها وضعية القطع المرمية حيث ان المباراة ليس لها زمن محدد و يتنافس لاعبين اثنين من كل فريق .

2- سباق المهاري :

و يعتبر من السباقات التي تجلب عدد كبير من السياح حيث يتم تحديد المسافة الواجب قطعها من طرف المتسابقين و التي تكون مسافات طويلة تتجاوز 30 كلم و الذي يصل الاول للنهاية هو الفائز و تنتشر هذه الرياضة كذلك في دول الخليج العربي^{xx} و يمكن ان تكون هذه المسابقات دولية و يمكن ان تكون محلية .

3- رياضة القوس :

و هي رياضة عريقة تلعب في الهواء الطلق خارج العمران بين فريقين من الرجال حيث تجري المباراة لمدة ساعة من الزمن مقسمة على شوطين و يتكون كل فريق من تسعة لاعبين حيث انها تشبه كرة القدم إلا انها تلعب بواسطة عصي مصنوعة من جريد النخل او عصي من الزيتون حيث يتنافس خلالها فريقين من الذكور او الاناث و بالاختلاط حيث تطلب القدرة على الجري و متابعة تحركات الكرة في جميع الاتجاهات^{xxi}.

4- الصيد و القنص :

و هي من الالعاب التقليدية التي يتم القيام بها بواسطة كلاب مدربة حيث يتم إطلاقها على الهدف و المتمثل في الارانب او الغزلان و يمكن ان تكون بواسطة الصقور حيث يتم إطلاقها على طيور الحبار حيث تعتبر هذه الرياضة من اهم الرياضات التي يمارسها الخليجيين .

النتائج و التوصيات :

يعتبر القطاع السياحي من اهم القطاعات في تونس و ذلك لما له من اهمية في توفير مناصب شغل بالإضافة الى تمويله للخرينة العمومية لتونس بالعملة الصعبة بالإضافة الى دوره الكبير في تنمية القطاعات الاقتصادية الاخرى و هذا ما جعل الدولة التونسية تقوم بتتويج منتجاتها السياحية و التي من بينها الأنشطة الرياضية و التقليدية حيث عملت على ربط السياحة بالرياضة من خلال القيام بالأنشطة الرياضية في الجولات السياحية و المهرجانات الثقافية المتنوعة و من اجل الاستفادة من التجربة التونسية نقدم بعض الاقتراحات التي تساعد على تطوير القطاع السياحي بالاعتماد على الأنشطة الترفيهية و التقليدية كما يلي :

- 1- العمل على تضمين الرحلات السياحية الأنشطة الترفيهية كالرياضات الميكانيكية و سباقات الهجن او الخيول .
- 2- العمل على خلق مهرجانات محلية تتضمن العاب تقليدية متنوعة .
- 3- العمل على التنسيق المستمر بين وزارة السياحة و وزارة الشباب و الرياضة من اجل الاستفادة من الاحداث الرياضية المختلفة في المجال السياحي .
- 4- العمل على التسويق الامثل لهذه الأنشطة و الترويج لها خاصة في القنوات التلفزيونية التي تشهد متابعة جماهيرية خاصة في دول الخليج و من بين هذه الأنشطة الصيد .

- 5- العمل على التسويق الامثل للاحداث الرياضية و ذلك من اجل زيادة الإقبال عنها .
- 6- العمل على بناء ملاعب رياضية كملاعب التنس و القولف بالقرب من مناطق الجذب السياحي .
- 7- التسويق الأمثل للمهرجانات الثقافية التي تتضمن الأنشطة الرياضية الترفيهية و التقليدية .

المراجع

- ⁱ ريم اكرم حلمي احمد ، وسائل تنمية السياحة عن طريق الرياضة من وجهة نظر العاملين في القطاعين الرياضي والسياحي مذكرة ماجستير الجامعة الاردنية 2005 ص 07 .
- ⁱⁱ Daniel C. Funk *Consumer Behaviour in Sport and Events : Marketing Action* , First edition 2008, imprint of Elsevier, Oxford p 10 .
- ⁱⁱⁱ Source : - UNWTO), *World Tourism Organization, volume 16 . Advance release January 2016. p 03*
- ^{iv} Source : - (UNWTO), *World Tourism Organization, "Tourism Highlights", Madrid, (Edition 2017), p.05.*
- ^v - محمدي عز الدين، أهمية القطاع السياحي في تحقيق أهداف السياسة الاقتصادية - حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2011/2012. ص: 13.
- ^{vi} نبيل الروبي، اقتصاديات السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1991. ص: 12.
- ^{vii} - موفق عدنان عبد الجبار الحميري، رامي فلاح الطويل، التسويق الاستراتيجي لخدمات الفنادق والسياحة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016. ص: 101.
- ^{viii} Norbert Vanhove , *The economics of tourism destinations*, first published, Elsevier Butterworth- Heinemann, Oxford, 2005, p13.
- ^{ix} - محمد يونس، سبل دعم القطاع السياحي من خلال الاستثمار الوطني والأجنبي في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2015/2016. ص: 22.
- ^x عصام حسن الصعيدي . نظم المعلومات السياحية . عمان الاردن ، دار الراية للنشر و التوزيع . الطبعة الاولى 2011 . ص 125 .
- ^{xi} محمد مصطفى ، الدراسات السياحية دار المعرفة ، القاهرة ، 2001 . ص 183 .
- ^{xii} خليفة البهبهاني ، السياحة الرياضية ، مكتبة العامرية ، الكويت ، 2007 . ص 215 .
- ^{xiii} مها منير ايوب اسماعيل ، بناء استراتيجية وطنية مقترحة لواقع السياحة الرياضية في الاردن ، مذكرة ماجستير ، الجامعة الاردنية 2014 ص 12 .
- ^{xiv} وزارة السياحة التونسية <http://www.tourisme.gov.tn/ar/tourisme-en-tunisie/zones-touristiques/home.html>
- ^{xv} ناصر مراد ، لراي سفيان ، الأنشطة الرياضية في إطار السياحة الصحراوية : دراسة استطلاعية بتطبيق التصنيف المتدرج ، الملتقى دولي الأنشطة الترفيهية والالعاب التقليدية و دورها في دعم السياحة الصحراوية جامعة قاصدي مرباح ورقلة 3-4 ديسمبر 2014 .
- ^{xvi} <https://ar.webmanagercenter.com>
- ^{xvii} <http://sport.tn/index.php/ar/> وزارة الشباب و الرياضة التونسية
- ^{xviii} <http://www.alarabiya.net/articles/2009/12/28/95576.html>
- ^{xix} ماهر فرحان مرعب ، الأنشطة الصحراوية و دورها في التنمية السياحية ، الملتقى دولي الأنشطة الترفيهية والالعاب التقليدية و دورها في دعم السياحة الصحراوية جامعة قاصدي مرباح ورقلة 3-4 ديسمبر 2014 .
- ^{xx} محمد الصالح القادري . السياحة الثقافية . الطبعة الاولى . تونس : سبناكت للطباعة و النشر ، 1997 . ص 125 .
- ^{xxi} محمد المرزوقي . مع البدو في حلهم و ترحالهم . الدار العربية للكتاب الطبعة الثانية . تونس 1984 ، ص 58 .